بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

٢٢٢

٤٩

يا واحد

جامعة أم القرى بمكة المكرمة
HUM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
٤٩٦٨

هذا كتاب مولد النبي صلى الله عليه وسلم

للشيخ ابن حجر الهيتمي نفعنا الله به

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف هذا

العالم بمولد سيد ولد آدم

وكمل به سعود الأنبياء

والمرسلين وجميع الملائكة

لا سيما الكروبيين والمقربين

وجمع فيه سائر الكمالات

الباطنة والظاهرة وجعله

إمام الكل المتفضل عليهم

والممد لهم في الدنيا

والآخرة وختم بشريعته

الغراء الواضحة البيضاء

المحفوظة من التحريف

والتبديل إلى أن ينفخ في

الصور إسرافيل فهي خير

الشرائع وأعدلها كما

انّ أمّته خير الأمم وافضلها
جمع وكتابه جمع ما في كتب الله
المنزلة وفاق عليها بكمالاة
لا تحصى مفصلة ومجملة
كيف وا لما نبّه عليه
والمتفضل بوصوله اليه
يقول عز قائلا من جملة
مدحه ويشير الى بعض
شرحه ما فرطنا في الكتاب
من

من شيء ثم حوى من معجزاته
صلى الله عليه وسلم
ستين الف معجزة بالاكثر
من ذلك كما يعلمه
من اطلعه الله عليه
على ما فيه من العلوم
والمسالك وحوى ايضا
من المزايا والحقوق فمن ذلك الخطاب
الاعلى احمد قوله عز قائلا يا ايها

شَاهِدًا عَلَى الرُّسُلِ بِأَنَّهُمْ بَلَّغُوا أُمَمَهُمْ
جَمِيعَ مَا أُوحِيَ إِلَيْهِمْ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ اتَّبَاعُهُ
وَخُلَفَاؤُهُ كَمَا يُومِئُ إِلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ
مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
أَيْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصَدِّقٌ
لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ
أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي
أَيْ عَهْدِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا
وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى
اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ
اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا وَلَا تُطِعِ
الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ
وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا فَأَكْرَمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى بِأَنْ جَعَلَهُ
مُشَ

فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين
ختم الله تعالى هذا المقام الأعظم
لنبينا صلى الله عليه وسلم بقوله فاشهدوا
وانا معكم من الشاهدين ليعلمنا بتعظيم
شرفه ومرتبته وانه المتبوع وهم
التابعون والمقصود بالذات وهم
له لاحقون وانما تاخر ظهور عيسى
في هذا العالم عن جميعهم ليكون
مستدركا عليهم ومتمما لما فاتهم



الكمالات وجامعا لجميع فضائلهم
وزيادات كما يدل لذلك قوله تعالى
فبهداهم اقتده الدال على انه لم
يبق فيهم كمال وهدى ومعجزة الا
وخصوصية الا وقد توفر فيه ذلك
الكمال والهدى واوتي مثل الاخرين
او اعلى منهما جلالة وقهرا لاولى
العناد والردى ولو لم نكن من ذلك
الا ما ظهر عند حمله وقبيله ووقت

وِلَادَتِهِ وَفِي أَيَّامِ رَضَاعِهِ وَتَرْبِيَتِهِ
لَكَفَى كَمَا جَمَعْتُ ذٰلِكَ فِي كِتَابٍ سَمَّيْتُهُ
النِّعْمَةَ الْكُبْرٰى عَلَى الْعَالَمِ بِمَوْلِدِ سَيِّدِ
بَنِي آدَمَ بِأَسَانِيدِهِ الَّتِي نَقَلَهَا أَئِمَّةُ
السُّنَنِ وَالْحَدِيثِ الْمَوْصُوفُونَ بِالْحِفْظِ
وَالْإِتْقَانِ وَالْجَلَالَةِ وَالْبُرْهَانِ فِي
الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ مِمَّا هُوَ سَالِمٌ
مِنْ وَضْعِ الْوَضَّاعِينَ وَانْتِحَالِ الْمُلْحِدِينَ
وَالْمُفْتَرِينَ لَا كَأَكْثَرِ الْمَوَالِدِ الَّتِي بِأَيْدِي

النَّاسِ

النَّاسِ فَإِنَّ فِيهَا كَثِيرًا مِنَ الْمَوْضُوعِ
الْكَذِبِ الْمُخْتَلَقِ الْمَصْنُوعِ لٰكِنْ فِي ذٰلِكَ
الْكِتَابِ بَسْطٌ لَا يَتِمُّ مَعَهُ قِرَاءَتُهُ فِي
مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فَاخْتَصَرْتُهُ هُنَا بِحَذْفِ
أَسَانِيدِهِ وَغَرَائِبِهِ وَاقْتَصَرْتُ مِنْهُ عَلَى
مَا بِسَنَدٍ مُتَابِعٍ أَوْ عَاضِدٍ رُومًا
لِلتَّسْهِيلِ عَلَى الْمَادِحِينَ وَقَصْدِ الْإِيجَازِ بِهِمْ
مَعْرِفَةَ تِلْكَ الْمَزَايَا وَالْكَرَامَاتِ
لِيَنْتَظِمُوا بِذٰلِكَ فِي سِلْكِ الْمُحِبِّينَ

لِذٰلِكَ ٱلْجَنَابِ ٱلرَّفِيعِ وَٱلْجَاهِ ٱلْوَاسِعِ
ٱلْعَرِيضِ ٱلْمَنِيعِ فَقُلْتُ مُفْتَتِحًا بِآيَةٍ تُنَاسِبُ
ٱلْمَقْصُودَ وَتَدُلُّ عَلَى عُلُوِّ شَرَفِ ذٰلِكَ
ٱلْمَوْلُودِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ جَاءَكُمْ
رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ
حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ
فَرَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ



سَيِّدُ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ وَٱلْمَلَائِكَةِ
ٱلْمُقَرَّبِينَ وَٱلْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ وَحَبِيبُ
رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ أَكْمَلُ رُسُلِ ٱللَّهِ وَأَفْضَلُ
خَلْقِ ٱللَّهِ ٱلْمَخْصُوصُ بِٱلشَّفَاعَةِ ٱلْعُظْمَى
يَوْمَ ٱلدِّينِ وَٱلْمَنْصُوصُ عَلَى عُمُومِ
رِسَالَتِهِ إِلَى ٱلْعَالَمِينَ ٱلْإِنْسِ وَٱلْجِنِّ وَ
ٱلْمَلَائِكَةِ ٱلسَّابِقِينَ وَٱللَّاحِقِينَ
صَاحِبُ ٱللِّوَاءِ ٱلْمَعْقُودِ وَٱلْحَوْضِ
ٱلْمَوْرُودِ وَٱلْمَقَامِ ٱلْمَحْمُودِ ٱلَّذِي يَحْمَدُهُ فِيهِ

الأولون والآخرون ويحتاج إلى جاهه
يومئذ الأنبياء والمرسلون والملائكة
المقربون وصاحب المعجزات الباهرة
والكرامات الباطنة والظاهرة والحجة
القويمة والمحجة المستقيمة والفضائل
التي لا تحصى والشمائل التي لا يمكن أن
تستقصى فبالغ وأكثر لن تحيط بوصفه
وأين الثريا من يد المتناول فهو الذي
اصطفاه الله تعالى بالمحبة والخلة
والقرب



والقرب والشفاعة والدنو المنزه
عن الإحاطة والجهة والمنزلة
وبالمعراج وما فيه من العجائب التي
اطلع عليها والمزايا والفضائل التي
اوتيها وبالصلاة بالأنبياء أجمعين
في بيت المقدس ذهابا وعودا اعلاما
بأنه سيد الكل وممدهم بدءا وعودا
وبشهادته وشهادة أمته عليهم و
على أممهم بما بلغوه من أمرهم ونهيهم

وَبِلِوَاءِ الْحَمْدِ وَالْوَسِيلَةِ وَالْبِشَارَةِ وَالنِّذَارَةِ
وَالْبِشَارَةِ وَالنِّذَارَةِ وَالْهِدَايَةِ وَالْإِمَامَةِ
وَالرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ وَبِأَنَّ رَبَّهُ يُعْطِيهِ
حَتَّى يَرْضَى فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا أَرْضَى وَاحِدٌ
مِنْ أُمَّتِي فِي النَّارِ فَيُخْرِجُهُمُ اللهُ تَعَالَى
مِنْهَا وَيُلْحِقُهُمْ بِالسَّادَةِ الْأَنْقِيَاءِ
الْأَبْرَارِ وَبِإِتْمَامِ النِّعْمَةِ عَلَيْهِ وَتَفْوِيضِ
سَائِرِ الْإِمْدَادَاتِ إِلَيْهِ وَبِشَرْحِ الصَّدْرِ
وَرَفْعِ الذِّكْرِ فَلَا يُذْكَرُ اللهُ تَعَالَى إِلَّا
وَيُذْكَرُ



وَيُذْكَرُ مَعَهُ وَبِعِزَّةِ النَّصْرِ بِالرُّعْبِ مِنْ
مَسِيرَةِ شَهْرٍ وَبِالتَّأْيِيدِ وَبِنُزُولِ السَّكِينَةِ
عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ وَبِإِجَابَةِ سُؤَالِهِ وَ
دَعْوَتِهِ لَا سِيَّمَا الَّتِي اخْتَبَأَهَا لِأُمَّتِهِ
حِينَ لَا يَنْفَعُهُمْ غَيْرُهَا وَلَا يَسَعُهُمْ إِلَّا
خَيْرُهَا وَمَيْرُهَا وَبِإِقْسَامِ اللهِ تَعَالَى بِحَيَاتِهِ
وَبِرَدِّ الشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِهَا عَلَيْهِ وَبِقَلْبِ
الْأَعْيَانِ لَهُ وَبِكَوْنِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُبْرِئُ مِنْ جَمِيعِ الْأَمْرَاضِ وَالْآلَامِ

وَبِالْإِطِّلَاعِ عَلَى الْمُغَيَّبَاتِ حَتَّى مَا سَيَقَعُ
فِي أُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَبِدَوَامِ الصَّلَاةِ
عَلَيْهِ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمِنْ جَمِيعِ
مَلَائِكَتِهِ الَّتِي لَا يُحْصِي كَثْرَتَهُمْ إِلَّا هُوَ
تَعَالَى وَمِنْ أُمَّتِهِ فِي سَائِرِ الْأَمْكِنَةِ وَالْأَزْمِنَةِ
وَبِإِجَابَةِ الْمُتَوَسِّلِينَ بِهِ بَلْ وَبِأَهْلِ
بَيْتِهِ وَخُلَفَائِهِ وَآلِهِ وَصَحَابَتِهِ وَتَابِعِيهِمْ
بِإِحْسَانٍ عَلَى مَمَرِّ الْأَزْمَانِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ
مِمَّا لَا مَطْمَعَ فِي حَصْرِهِ وَلَا غَايَةَ لِاسْتِقْصَائِهِ
وَسَنَدِ



وَسَبِّ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا وَذُخْرِنَا وَمَلَاذِنَا
وَهَادِينَا وَمَلْجَأِنَا وَمُمِدِّنَا وَمُنْقِذِنَا وَمُكَمِّلِنَا
وَنَاصِحِنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ
ابْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ
ابْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ وَقُرَيْشٍ بِنَسَبِهِمْ
إِلَى هَذَا وَقَالَ كَثِيرُونَ إِلَى فِهْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ
بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ
مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ وَإِلَيْهِ يَنْتَهِي النَّسَبُ

الْمُجْمَعُ عَلَيْهِ وَوَرَاءَ ذٰلِكَ أَقْوَالٌ مُتَبَايِنَةٌ
لَا يَثْبُتُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلَا يَنْبَغِي الْخَوْضُ فِيهَا
لِلْحَدِيثِ عِنْدَ صَاحِبِ مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ
لٰكِنِ الْأَصَحُّ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَمَعَ
ذٰلِكَ لَهُ حُكْمُ الْمَرْفُوعِ إِلَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِأَنَّ مِثْلَهُ لَا يُقَالُ مِنْ جِهَةِ الرَّأْيِ
أَنَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا بَلَغَ فِي
النَّسَبِ إِلَى عَدْنَانَ أَمْسَكَ وَقَالَ كَذَبَ النَّسَّابُونَ
قَالَ تَعَالَى وَقُرُونًا بَيْنَ ذٰلِكَ كَثِيرًا قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ



عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ أَنْ
يُعْلِمَهُ بِهِمْ لَأَعْلَمَهُ بِهِمْ اِعْلَمْ أَنَّ اللّٰهَ تَعَالَى
شَرَّفَ نَبِيَّهُ بِسَبْقِ نُبُوَّتِهِ فِي سَابِقِ أَزَلِيَّتِهِ
وَذٰلِكَ أَنَّهُ تَعَالَى لَمَّا تَعَلَّقَتْ إِرَادَتُهُ بِإِيجَادِ
الْخَلْقِ أَبْرَزَ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ مِنْ مَحْضِ
النُّورِ قَبْلَ وُجُودِ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ
بَعْدُ ثُمَّ سَلَخَ مِنْهَا الْعَوَالِمَ كُلَّهَا ثُمَّ
أَعْلَمَهُ تَعَالَى بِسَبْقِ نُبُوَّتِهِ وَبَشَّرَهُ
بِعَظِيمِ رِسَالَتِهِ كُلُّ ذٰلِكَ وَآدَمُ لَمْ

يُوجَدْ ثُمَّ انْبَجَسَتْ مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عُيُونُ الْاَرْوَاحِ فَظَهَرَ بِالْمَلَاِ
الْاَعْلٰى اَصْلًا مُمِدًّا لِلْعَوَالِمِ كُلِّهَا
قَالَ كَعْبُ الْاَحْبَارِ رَضِيَ اللهُ تَعَالٰى عَنْهُ
لَمَّا اَرَادَ اللهُ تَعَالٰى اَنْ يَخْلُقَ مُحَمَّدًا اَمَرَ
جِبْرِيلَ اَنْ يَاْتِيَهُ بِالطِّينَةِ الَّتِي هِيَ
قَلْبُ الْاَرْضِ فَهَبَطَ فِي مَلَائِكَةِ الْفِرْدَوْسِ
وَمَلَائِكَةِ الرَّقِيعِ الْاَعْلٰى فَقَبَضَهَا مِنْ
مَحَلِّ قَبْرِهِ الْمُكَرَّمِ اَيْ وَاَصْلُهَا مِنْ
محل



مَحَلِّ الْكَعْبَةِ الْمُشَرَّفَةِ مَوْجَهَا
الطُّوفَانُ اِلٰى هُنَاكَ فَعُجِنَتْ بِمَاءِ
التَّسْنِيمِ ثُمَّ غُمِسَتْ فِي اَنْهَارِ الْجَنَّةِ حَتّٰى
صَارَتْ كَالدُّرَّةِ الْبَيْضَاءِ ثُمَّ طَافَتْ
بِهَا الْمَلَائِكَةُ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ
وَفِي السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ وَالْبِحَارِ
فَعَرَفَتِ الْمَلَائِكَةُ وَجَمِيعُ الْخَلْقِ
سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا قَبْلَ اَنْ تَعْرِفَ اٰدَمَ
وَرَاءَ اٰدَمَ نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فِي سُرَادِقِ الْعَرْشِ وَاسْمُهُ مَكْتُوبًا
عَلَيْهِ مَقْرُونًا بِاسْمِهِ تَعَالَى فَسَأَلَ اللهَ
عَنْهُ فَقَالَ لَهُ هٰذَا النَّبِيُّ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ
اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ أَحْمَدُ وَفِي الْأَرْضِ مُحَمَّدٌ
وَلَوْلَاهُ مَا خَلَقْتُكَ وَلَا خَلَقْتُ سَمَاءً
وَلَا أَرْضًا وَسَأَلَهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ مُتَوَسِّلًا
إِلَيْهِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَفَرَ
لَهُ وَلَمَّا كَانَ آدَمُ طِينًا اسْتُخْرِجَ مِنْهُ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَبِيٌّ ثُمَّ

اخذ



أُخِذَ مِنْهُ الْمِيثَاقُ قَبْلَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ
أُعِيدَ إِلَى آدَمَ فَنُفِخَتْ فِيهِ الرُّوحُ ثُمَّ
اسْتُخْرِجَتْ مِنْهُ ذُرِّيَّتُهُ لِأَخْذِ الْمِيثَاقِ
عَلَيْهِمْ فَنَبِيًّا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ
الْمَقْصُودُ مِنَ الْخَلْقِ وَوَاسِطَةُ عِقْدِهِمْ
وَرَسُولُ الرُّسُلِ لِأَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ مِنْ أَتْبَاعِهِ
فَرِسَالَتُهُ عَامَّةٌ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ وَلِأَجْلِ ذٰلِكَ تَكُونُ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ

يوم القيمة تحت لوائه ولما ظهر آدم لمع
نور نبينا صلى الله عليه وسلم في جبينه
ثم خلق من ضلعه الايسر حواء فاراد مد
يده اليها فكفته الملائكة عنها حتى يصلي
على نبينا صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات
وفي رواية عشرين ثم لما هبط الى الارض لما
اراده الله من الحكم الباهرة لو لم يكن منها
الا ليوجد نبينا صلى الله عليه وسلم وقت اباته
في امته الذين هم خير امة اخرجت للناس لكفى



ولد في عشرين

ولدت له اربعين بطنا
في كل بطن ذكر وانثى الا
شيثا فانه ولد وحده اعلاما
بانه الوارث لابيه نبوة وعلما
فلذا انتقل النور المحمدي اليه
ثم اوصى شيث ولده بما اوصاه
به ابوه آدم ان لا يضعه
الا في المطهرات من النساء
ثم لم تزل هذه الوصية